

"فيديو #٣ ماذا لو كان معنا يونس عليه السلام؟ تدبر "إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّ الْمَشْرُوعِ"

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم اسناء اللوك داون في بيوتنا آآ في خاطرة الثالثة ما زلنا مع سيدنا يونس وعايز النهاردة اتدبر معكم اية واحدة حتى من ايات سورة الصافات اللي بتتكلم عن سيدنا يونس. الله سبحانه وتعالى بيقول - [00:00:00](#) اه اعوذ بالله من اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحضين. فالتقمه الحوت وهو فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. فنبذناه - [00:00:26](#) بالعرء وهو سقيم. وانبتنا عليه شجرة من يقطين. وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعنهم الى حين. انا النهاردة هتدبر معكم الاية مية واربعين اللي هي بتقول اذ ابق اذا - [00:00:55](#) الفلكي المشحون عقب يعني الابق هو آآ هروب العبد من سيده اسمه اباق العبد ابن الطاهر ابن عاشور في التفسير العظيم بتاعه التحرير والتنويه بيقول هذه استعارة تمثيلية شبهت حالة خروج يونس - [00:01:15](#) سيدنا يونس من البلد اللي ربنا كلفه فيه بالرسالة يعني تباعدا من كلفة ربه عشان يهرب من هذا التكليف ربنا القرآن شبه هذه الحالة بحالة اباق العبد من سيده اللي بيكلفه بعمره - [00:01:41](#) طيب احنا عارفين ان من السنة اننا نقول اذكار الصباح واذكار المساء واذكار الصباح واذكار المساء دي منها ما يسمى بالسيد الاستغفار. ان الواحد يقول ما تخافوش من الثانية الكحة دي دي كحة سيكولوجيكال بس. عشان عارف ان انتم بتتفرجوا علي. ولو كحيت هتقلقوا طيب سيد الاستغفار بيقول ايه - [00:02:03](#) اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:02:35](#) ايه حكاية وانا على عهدك ووعدك ما استطعت دي. ايه هو العهد والوعد دول احنا قلنا اذ ابق الابق هو فرار العبد من سيده العهد والوعد دول هم علاقتنا بربنا وهي علاقة العبودية - [00:02:56](#) ربنا سبحانه وتعالى قبل ان نولد ونحن في عالم الذر. يعني كنا انا اعتقد ان معنى الاية دي ان ربنا زرع في فطرتنا هذا واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:03:22](#) كل الناس المؤمنين والكفار وكله قبل ان يولدوا ربنا اشهدهم على انفسهم. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على ان انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا - [00:03:42](#) ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين لما ربنا يشهدنا على انفسنا الست بربكم واحنا نقول بلى شهدنا هو ده العهد اللي بينا وبين ربنا الست بربكم؟ يعني الست وحدي رازقكم؟ - [00:04:08](#) الست وحدي حافظكم؟ الست وحدي مدبر امركم؟ الست وحدي المعطي؟ الست وحدي المانع؟ الست وحدي المعز المذل؟ الست وحدي المحيي احنا قلنا بلى شهدنا يعني ايه بلى شهدنا؟ يعني بلى انت رازقنا انت حافظنا نشهد انك انت المعطي - [00:04:28](#) نشهد انك انت المعز المذل. نشهد انك انت المحيي المميت. نحن فقراء اليك. لا حولك ولا قوة لنا الا بك هو ده العهد اللي بينا وبين ربنا هذه العلاقة علاقة العبودية - [00:04:48](#)

لكن مع ذلك نتعلق بالاسباب كل ما نسمع فيه لقاح اكتشاف فيه فاكسين فيه دواء جديد فيه دواء ييجيب نتيجة من حقنا ان احنا نفرح لما نسمع اخبار زي كده ولكن - [00:05:05](#)

للاسف تتعلق القلوب بهذه الاسباب لأ مش مفروض نتعلق بالاسباب. يجب ان نبحت وان نأخذ بالاسباب ونتعلق بحبل رب الاسباب. لان الشافي مش الدواء. ابدأ. انت بيجي عندك اثنين مرضى من نفس الجنس ومن نفس السن وعندهم نفس الوزن وعندهم نفس -

[00:05:19](#)

المرض وبنديهم نفس الدواء واحد بيموت والثاني بيصح وربنا بيشفيه. والثاني بيشفى. اذا مين اللي شفى؟ مش الدواء. الدواء مش ربنا يضع الشفاء في الدواء او ينزعه من الدواء ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون - [00:05:45](#)
هنا بقى المشكلة في طريقة تعامل الناس مع الايات ربنا يقول ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا افترى على الله كذبا يعني قال ربنا له ابن مسلا او قال ربنا مش موجود ده افترى على الله كذب - [00:06:11](#)

او كذب باياته. ده ممكن يكون مسلم لكن بيكذب بايات ربنا. يقعد يقول لك ما دخلوش ربنا بقى في كل حاجة دي زواهر طبيعية. هو مين قال لك ان ربنا بيعمل بطريقة السحر او هاري بوتر او - [00:06:28](#)

وابرك دبرة او ان حاجات كده تزه فجأة لا لا لا اذا اراد الله انه يهلك بيرسل زواهر طبيعية مش معنى ان هلاك حصل نتيجة زلزال او فيروس او عاصفة ان ربنا مش هو اللي عمل كده. ازاى؟ ربنا هو اللي خلق هذه الظواهر الطبيعية - [00:06:43](#)
فمش معنى ان هناك تفسير طبيعي وتفسير علمي لامر ان ربنا مش وراءه. ما هو ربنا هو اللي خلق ذلك. لازم نفهم ان ما يحدث اليومي يا جماعة في العالم هو - [00:07:01](#)

مش عايز اخوفكم هو اهالك اهالك لكن احنا دورنا ايه بقى اسمع سورة الانعام ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون هو في بأس اكثر من اللي احنا فيه - [00:07:14](#)

احنا محبوسين في بيوتنا. العالم كله محبوس في بيوته. المطارات عندها مشكلة ان مش لاقية مكان تركن الطائرات. فيه احد المطارات في امريكا الطائرات راكنة في الشارع اللي فيه التاكسيات. ما فيش مكان - [00:07:39](#)
طب وبعدين حصل ايه الامم اللي قبلنا دي يعني لما البأس ينزل مش تقول ايه نتضرع بقى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون يعني حتى بعد البأس ما ينزل هناك - [00:07:56](#)

لا مجال للتضرع. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. اللي قبلنا نزرع عليهم البعس فبدل ما يتضرعوا قست قلوبهم مشي ورا الشيطان يبقى الحل ايه - [00:08:12](#)

العبودية هي الحل. هذا وقت التضرع الى الله. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون لاسف ما حدش عاوز يعترف انه غلط. ما حدش عايز يتوب. هذا وقت التضرع ووقت التوبة الى الله. هنا بقى تأتي الاستفادة من - [00:08:32](#)

قصة سيدنا يونس هنا كمثل اعلى لنا في هذا الامر. لم يجلس يضيع وقته بعد ما نزل عليه البأس. لأ تضرع وتاب ونادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:08:52](#)

كل واحد فينا عارف نفسه كويس. عارف حقيقته يعني ايه بيقول اني كنت من الظالمين؟ هو اللي حواليك كانوا بيقولوا انت من الظالمين! لكن بيقولوا انت عظيم. انت نبي! انت انت صح؟ سبك بقى انت من كلام الناس اللي حواليك الله - [00:09:08](#)

هيمدحوك ويقولوا عليك طيب ومتدين وخير وصالح فضلك علينا كلنا حقيقتك انت بس اللي عارفها وعارف حالك مع ربنا كويس وعارف نفسك صالح ولا لأ وعارف انت قدام الناس ايه وبينك وبين ربنا انت ايه. لما بتبقى لوحده بتبقى عامل ازاى - [00:09:21](#)

اسأل الله انه يرفع عنا هذا البلاء والا يسلطه الا على الظالمين. اللهم اشف مرضانا وادفع عنا البلاء والوباء. نسألك يا رب باسمائك الحسنی نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او اطلعت عليه احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك وانت - [00:09:41](#)

علام الغيوب ان تأذن لبيوتك ان تفتح وان تعمر بالقائمين والراكعين والساجدين والذاكرين. لا لا تطردنا من يا رب المتدبرين لايات

قرآنك اجعلنا من المتدبرين لآيات قرآنك. اللهم انا نعوذ بك من السلب بعد العطاء. اللهم - 00:10:04

انا نعوذ بك من الكفر والفقر ونعوذ بك من سوء الاخلاق. والسلام عليكم ورحمة الله. واشوفكم بكرة باذن الله - 00:10:24